

الحوار مع الآخر

الانبياء لهدايته حيث كماله. والإيمان بالفطرة الإنسانية منبعاً ثراً لكل المقومات التي تهدي الإنسانية لذلك الكمال. والإيمان بالشرعية الإلهية التي تنظم الحياة الاجتماعية، والقيم الإنسانية في المجال العائلي، والدفاع عن كينونة العائلة وقيمها. والإيمان بالمستقبل الإنساني الكريم للبشرية حيث المصلح المنقذ المهدي ومعه المسيح يبنيان الحياة المليئة بالعدل والقسط بعدما ملئت بالظلم والجور. والإيمان بباقي حقوق الإنسان والدفاع عن المحرومين والمستضعفين كلها مساحات مشتركة تتجاوز حولها الأديان وتسعى للتعاون فيما بينها يقول القرآن الكريم: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان) [163] والكتاب المقدس يؤكد «الرب يحكم للمظلومين، يحكم لصالحهم»؛ ثم الاتفاق على مقاومة العدو الصهيوني الغاصب، ورفض ادعاءاته الباطلة من أنَّهُ «شعب الله المختار». يقول القرآن الكريم: (قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس فتمذّبوا للموت إن كنتم صادقين) [164]. ويقول الانجيل: «الله قادر على أن يقيم من الحجارة أولاداً لإبراهيم» فالمعيار هو طاعة إبراهيم وتبعية (أن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي) [165]. ولكن هل انتهت تساؤلاتي؟ يا بيروت كلا فهناك علامات استفهام كثيرة في حياتك ترى يا بيروت! هل مرّ بك المسيح ليقدسك؟ وما معنى الوصف المقدس لشخصيته الكريمة بأنّه كان فتىً كالارز وان طلعتته كانت كلبنان؟ وما هي اسرار الهجرة إلى انحاء الارض وماذا تركته من اصدقاء وهل غيرت ثقافتها أم انصهرت في تلك الثقافات؟ وما هي ابعاد الهجرة العلمية إلى ايران وآسيا الوسطى والهند والباكستان؟